قد ولحال مضاف اليه لكنه حذف المضاف لدلالة المقام عليه
اذ هو بصدد التفسير والبيان واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع
وهذا التقدير ينبغي في مثل قولهم الاعراب لغة او في اللغة
كذا الاسلام في الاصطلاح كذا قوله عرفا متعلق بتعريفه
وقوله المذكور صفة لتعريفه قوله حمد الخالق متعلق بشمول
واللام معدية والمصدر مضاف للفاعل قوله اي في عرف
الناس اي محققو العلوم النقلية كما قال ابن جماعة اهل
الشرع كما قال الناصر وذلك لان الفقها يذكرون هذا المعنى
وشروطه ويبحثون عنه اه قوله اخذا اي اخذت تعبير
العرف بعرف الناس اخذا اذ لو كان المراد عرف الشرع لاختص
المتعلق بالله تعالى واراد بالمتعلق المحمود قوله فعل من الحامد
قال ش اراد بالفعل ما يشمل الاعتقاد وهو ليس بفعل في
التحقيق اي بل هو كيف فيلزم استعمال الفعل في عموم المجاز
او في حقيقته ومجازه وذلك ممنوع في التعريف مع انه
اراد بالفعل ما يشمل القول والمتبادر منه ما لا يشمله وذلك
لا يناسب التعريف ويجاب بان محل امتناع ذلك في التعريف
مالم تقم عليه قرينة وهي هنا قوله سواء الخ فقوله فعل الخ
قول باللسان او اعتقاد بجنان او عمل بالاركان فالمراد بالفعل القول
الامر والشاد على اصطلاح اهل اللغة اه قول الظاهر ان
يقول او المراد بالفعل هنا ما قابل الانفعال فيشمل الكيف
والفعل عندهم كون الشيء مؤثرا في غيره كالقاطع مادام قاطعا
والانفعال هو كون الشيء متاثرا عن غيره كالمنقطع مادام الله
القاطع والكيف هو الوصف الخاص كالزرقة للازرق والعلم
والاعتقاد

والاعتقاد للمعتقد قوله اي بخبر غيره اي غير الحامد قوله عن
ذلك اي التعظيم والاحسن ان المراد بالانبآ الدلالة لانه
لا اخبار حقيقة فان اراد الدلالة فالتعبير بها اوضح ونها عبر
ش فقال المراد بالانبآ الدلالة تعني كون المنبئ بحيث لو علم
المنبئ عنه فعلى هذا يجوز ان يكون الحمد الجناني اعني الاعتقاد
منبئا عن التعظيم واما الاطلاع على الاعتقاد فيجوز ان يكون
من غير الحامد كالهام ويحتمل ان يقع بقول او فعل منه فعلى
الاول حمد واحد وعلى الثاني حمدان احدهما ينبئ عن الآخر
وكلاهما ينبئان عن التعظيم قوله لاستلزامه له اي انما
دل الفعل على التعظيم لاستلزام الفعل للتعظيم الاتي ان
العالم يستلزم وجود الصانع لكونه اثرا له وذلك موجب
لدلالته على ذلك الصانع وتوضيح ذلك ان التعظيم علة
في ذلك الفعل والعلة خفية ومعلولها ظاهر والقاعدة
ان المعلول مستلزم لعلته وحينئذ فيدل ذلك المعلول
الظاهر الذي هو الفعل باحد انواعه على علته الخفية اه
التي هي التعظيم الخفية كما هو القاعدة ان المعلول الظاهر يدل
على علته الخفية لاستلزامه لعلته لان الاثر لابد له من
مؤثر قوله فاندفع اي بقولنا ممن اطلع عليه قوله هذا اي
قوله ينبئ عن تعظيم الخ قوله الذي هو اي اعتقاد الجنان
قوله بفعله اي الجنان قوله الشامل له صفة فعله والهاء
والضمير في له لفعل الجنان قوله كما سياتي اي في قوله سواء
كان الخ قوله لعدم انبائه علة لعدم الشمول قوله المعتبر
صفة للانبآ اي الانبآ المعتبر في تحقيق ماهية الحمد الاتي

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)